المقتطف

الجزء السادس من المجلد التاسع والخمسين

١ دسمبر (كانون الاول) سنة ١٩٢١ — الموافق ٢ ربيع الثاني سنة ١٣٤٠

مؤتمر وشنطون وتقليل السلاح

عقد مؤتمر وشنطون في الثاني عشر من نوفمبر وحضرهُ مندوبو الدول الكبرى والغرض منهُ منع الحروب بتقليل الاستعداد لها. فاقترحت اميركا (اي الولايات المتحدة الاميركية) اول اقتراح وهو انها هي وبريطانيا واليابان تتلف كلٌّ منها جانباً كبيراً من سفنها الحربية حتى لا يبقى عندها الاَّ مقدار محدود ولا تبني في المستقبل الاَّ ما يقوم مقام ما يتلف بمرور الزمن من هذا الباقي

وقد انحصر هذا القيد بهذه الدول الثلاث بريطانيا سيدة البحار منذ ازمان طويلة واميركا التي جارتها حديثاً في السيادة البحرية حتى فاقتها او كادت واليابان اليابان الدولة الشرقية التي لم يكن احد من قراء المقتطف يسمع اسمها منذ خمسين سنة. اليابان الامة الشرقية الوثنية التي لم تستطع مقاومة الكومندور بري الاميركي حينما جاءها سنة ١٨٥٣ باربع سفن حربية شراعية صغيرة فيها كلها ٥٦٠ نفساً من البحارة والجنود ومجموع قوتها الحربية اقل من قوة اصغر السفن الحربية في هذه الايام

اين اساطيل المانيا. اين اساطيل روسيا. اين اساطيل فرنسا. اين اساطيل ايطاليا والنمسا وتركيا لم تذكر ولا حُسب لها حساب في جانب اسطول اليابان اين الامس لانهُ فاقها كلها واستحق ان يقف مع اسطول بريطانيا العظمى جنباً الى جنب

نشرنا في مقتطف ابريل الماضي فصلاً وجيزاً موضوعهُ السيادة البحرية لا بأس باعادة نشر بعضهِ هنا تمهيداً لما نذكرهُ بعدُ وهو

يظهر ان السيادة البحرية ستكون لبريطانيا واميركا واليابان فعند بريطانيا الآن من البوارج الكبيرة من نوع الدردنوط الكبرى ٣٢ بارجة تفريغها كلها ٨٠٨ ٢٠٠ طن فيها ٢٨٤ مدفعاً كبيراً قوتها ١٩ ٠٨٠ ٠٠٠ طن قدمية اي ان كل طلقة من قنابلها يكون فيها قوة ترفع اكثر من تسعة عشر مليون طن قدماً في الثانية من الزمان

وعند اميركا (الولايات المتحدة) ١٧ بارجة تفريغها ٤٦٧ ٢٥٠ طناً فيها ١٨٨ مدفعاً كبيراً قوتها ١١ ٩٨٩ ١٧٦ طناً قدمية او نحو ١٢ مليون طن قدمية

وعند اليابان ١١ بارجة تفريغها ٣١٩ ١٤٠ طناً فيها ١٠٨ مدافع كبيرة قوتها ٧ ٤٨٠ ٠٠٠ طن قدمية

هذا كلهُ سنة ١٩٢١ الحاضرة واما سنة ١٩٢٤ فستصير اميركا في الاوج على ما ورد في مجلة السينتفك اميركان ويصير عندها ٣٣ بارجة تفريغها ١ ١١٧ ٨٥٠ طناً اي اكثر من مليون طن ويكون فيها ٣٤٠ مدفعاً كبيراً قوتها ٢٨ ٥٩٧ ١٧٦ طناً قدمية . وتبقى انكلترا على حالها واما اليابان فيصير عندها ١٧ بارجة تفريغها ١٤٠ ٥٤٣ طناً ويكون فيها ١٦٤ مدفعاً قوتها ١٣ ٤١٥ ٤٠٠ طن قدمية . وترى ذلك كلهُ واضحاً في القسم الاعلى من الشكل المقابل بصورهِ النسبية

اما طرادات القتال وهي من نوع الدردنوط ولكنها اقوى منها واسرع فليس عند اميركا شيء منها الآن ولكن سيكون عندها سنة ١٩٢٤ ستة تفريغها ٢٦١ ٠٠٠ طن ويكون فيها ٤٨ مدفعاً كبيراً قوتها ٥ ٣٧٦ ٠٠٠ طن قدمية . وعند بريطانيا الآن ستة طرادات تفريغها ١٧٥ ٥٠٠ فيها ٤٤ مدفعاً كبيراً قوتها ٣ ١٧٤ ٠٠٠ طن قدمية وستبقى كذلك سنة ١٩٢٤

اما اليابان فعندها الآن ٤ طرادات من هذا النوع تفريغها ١١٠ ٠٠٠ طن فيها ٣٢ مدفعاً قوتها ٢ ١٠٥ ٦٠٠ طن قدمية وسيصير عندها سنة ١٩٢٤ ثمانية طرادات تفريغها ٢٧٠ ٠٠٠ وفيها ٧٢ مدفعاً قوتها ٦ ٣٤٥ ٠٠٠ طن قدمية اي انها ستكون في طرادات القتال اقوى من انكلترا واقوى من اميركا ويتضح ذلك من النظر الى القسم الاسفل من الرسم المقابل انتهى

وقد نشرت مجلة السينتفك اميركان الشهرية الصادرة في شهر نوفمبر الاخير مقالة وصفت فيها اساطيل هذه الدول الثلاث وما ستصل اليهِ سنة ١٩٢٤ فقالت انهُ

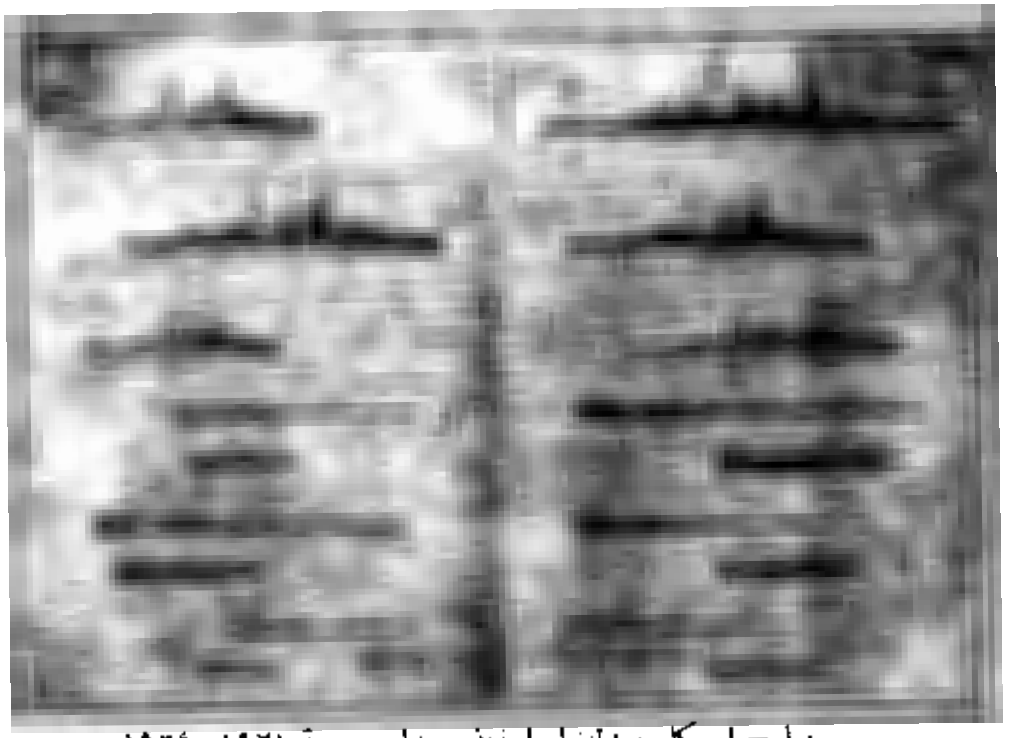

بوارج اميركا وبريطانيا واليابان ومدافعها سنة ١٩٢١ و١٩٢٤

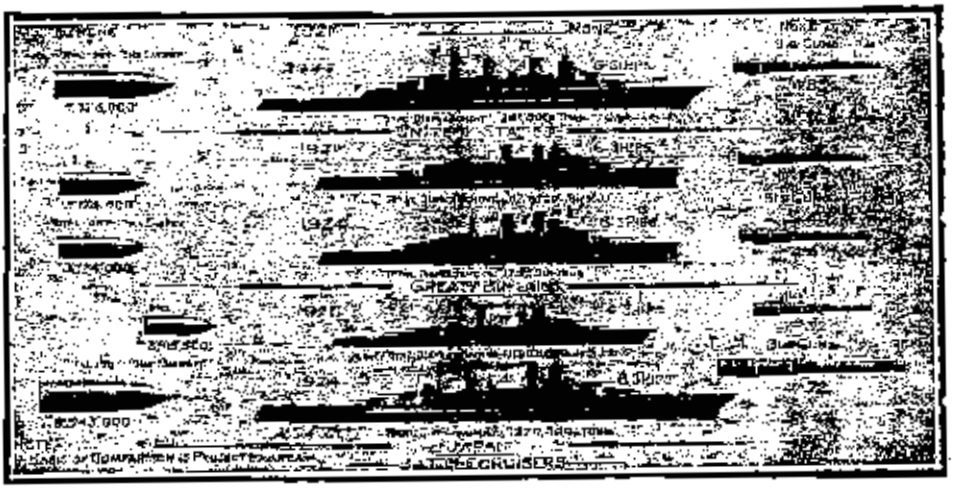

طرادات اميركا وبريطانيا واليابان سنة ١٩٢١ و١٩٢٤

مقتطف دسمبر ١٩٢١

امام الصفحة ٥٢٢

يصعب جداً تحديد قوة الاساطيل من حيث فعلها الحربي لان هذا الفعل مرتبط بتقدمها وتنوع سلاحها وتدريعها وسرعتها وتفريغها . الا ان التفريغ اظهر هذه الصفات وادلها على قوتها الحربية . ويراد بالتفريغ مقدار الماء الذي تحلّ السفينة محلهُ في البحر . فاذا كانت كبيرة الحجم سميكة الدرع ضخمة المدافع غاصت في الماء اكثر مما تغوص السفينة الصغيرة الحجم الرقيقة الدرع الخفيفة المدافع لاسيما وان الدول البحرية صارت تبني سفنها الحربية الآن على نسق واحد فلا يبقى من الصفات الجوهرية التي لا يدلُّ التفريغ عليها الا صفة واحدة وهي القدم فانهُ من يوم يتم بناء السفينة الحربية وتنزل الى البحر تبتدئ قوتها الحربية تقل رويداً رويداً الى ان تزول كلها في ١٥ سنة . فيجب ان يحسب حساب القدم مع التفريغ حتى تعرف قوة الاسطول الحقيقية فسفينتان تفريغهما واحد اذا كانت احداهما جديدة والاخرى عمرها سبع سنوات ونصف سنة صارت قوة الثانية نصف قوة الاولى لا لان السفن الحربية تتنف بعد السنين على هذه النسبة بل لان ما يجدُّ من هذه السفن كل سنة يكون فيهِ من المزايا التي توجدها المكتشفات الجديدة ما لا يوجد فيما بني قبلها ولذلك فالسفينة الحربية التي مرَّ عليها خمس سنوات تكون قوتها الحربية قد ضعفت الثلث والتي مرَّ عليها عشر سنوات تكون قوتها الحربية قد ضعفت الثلثين والتي مرَّ عليها ١٥ سنة تصير قوتها صفراً ويجب الاستغناء عنها وتفكيكها

والسفن الحربية الكبرى التي عليها الاعتماد الآن هي البوارج التي من نوع الباوجة تنسي الاميركية التي تم بناؤها هذه السنة وتفريغها ٣٢٣٠٠ طن والبارجة ناغاتو اليابانية التي تم بناؤها هذه السنة ايضاً وتفريغها ٣٢٨٠٠ طن والبارجة رويل شثرنج البريطانية التي تم بناؤها سنة ١٩١٦ وهي احدث البوارج البريطانية وتفريغها ٣٢٨٠٠ طن

واذا تمت هذه الدول الثلاث بناء ما تنوي بناءهُ الى سنة ١٩٢٤ من البوارج والطرادات يصير عند اميركا ٢١ بارجة مما عمرهُ عشر سنوات فاقل قوتها الحربية حين بنائها ٧٢٢ ٠٠٠ ولكن لا يبقى من هذه القوة سنة ١٩٢٤ الا ٤٦٧ ٥٥٤ طناً ويصير عندها ٦ طرادات قوتها ٢٦١ ٠٠٠ طن ولا تكون قد خسرت شيئاً من قوتها لان بناءها يتم سنة ١٩٢٤ . ويصير عند بريطانيا ٢٢ بارجة قوتها الاصلية ٢٥٠ ٥٤٨ طناً ولا يبقى منها الى سنة ١٩٢٤ الا ٨٤٨ ١٩٢ طناً . و١٠ طرادات

قوتها الاصلية ٤٠٠ ٣٥٥ ولا يبقى منها الى سنة ١٩٢٤ الاَّ ٩٨٦ ٣٥٤ طناً. ويصير عند اليابان ٨ بوارج قوتها الاصلية ٥٢٠ ٢٧٢ وقوتها حينئذٍ ٩٣٩ ١٩٥ طناً و٨ طرادات قوتها الاصلية ٠٠٠ ٢٨٤ طن وقوتها حينئذٍ ٨٦٧ ٢٠٤ طناً. وقد جمعنا ذلك في الجدول التالي وذكرنا فيهِ قوة هذه البوارج والطرادات سنة ١٩٢٤ اذا أتمت هذه الدول بناء ما تنوي بناءهُ

	قوة البوارج	قوة الطرادات	المجموع
اميركا	٥٥٤ ٤٦٧ طناً	٢٦١ ٠٠٠ طناً	٨١٥ ٤٦٧ طناً
بريطانيا العظمى	١٩٢ ٤٨٤ »	٢٥٤ ٩٨٦ »	٤٤٧ ٤٦٩ »
اليابان	١٩٥ ٩٣٩ »	٢٠٤ ٨٦٧ »	٤٠٠ ٨٠٦ »

فتصير اميركا اقوى الدول البحرية وتصير اليابان على مقربة من بريطانيا ولا تزيد قوتها وقوة بريطانيا على قوة اميركا الاَّ زيادة طفيفة جداً

والظاهر ان اميركا وجدت بعد التفكير ان السبيل الوحيد للدولة التي تشير على غيرها بتقليل التسليح ان تكون هي في درجة عالية من التسليح وان تبدأ بنفسها حتى لا تطلب من غيرها الاَّ دون ما تقوم بهِ هي فاسرعت في بناء بوارجها وطراداتها حتى اذا اشارت بالعدول عن التمادي في بناء السفن الحربية واقترحت تفكيك ما بني منها فوق حد محدود يكون لكلامها وقع في النفوس والاَّ كان لغواً

ومتى اتفقت هذه الدول الثلاث على تقليل سفنها الحربية والوقوف بها عند حد محدود لم يصعب على الدول التي دونها في القوة البحرية ان تجري في خطتها. ثم يتم ذلك بتحديد عدد الجنود البرية وسائر معدات القتال. ولا يبعد ان تكون فرنسا البادئة في ذلك. واذا تمَّ هذان المطلبان وقلت النفقات الحربية البرية والبحرية الى نصف ما هي عليهِ الآن او ربعهِ وقلَّ عدد الجنود الى نصف عددهم الحالي او ربعهِ قلَّ الانفاق على ما لا حاجة اليهِ وزادت الايدي العاملة فاسرع بناء ما هدمتهُ الحرب وترميم ما خربتهُ وعادت ازمنة السعة والهناء التي كنا نتمتع بها قبل هذه الحرب الضروس

اما المؤتمر فتتح في ١٢ تشرين الثاني كما تقدم انتتحهُ الفس ابرتي واعظ الرئيس

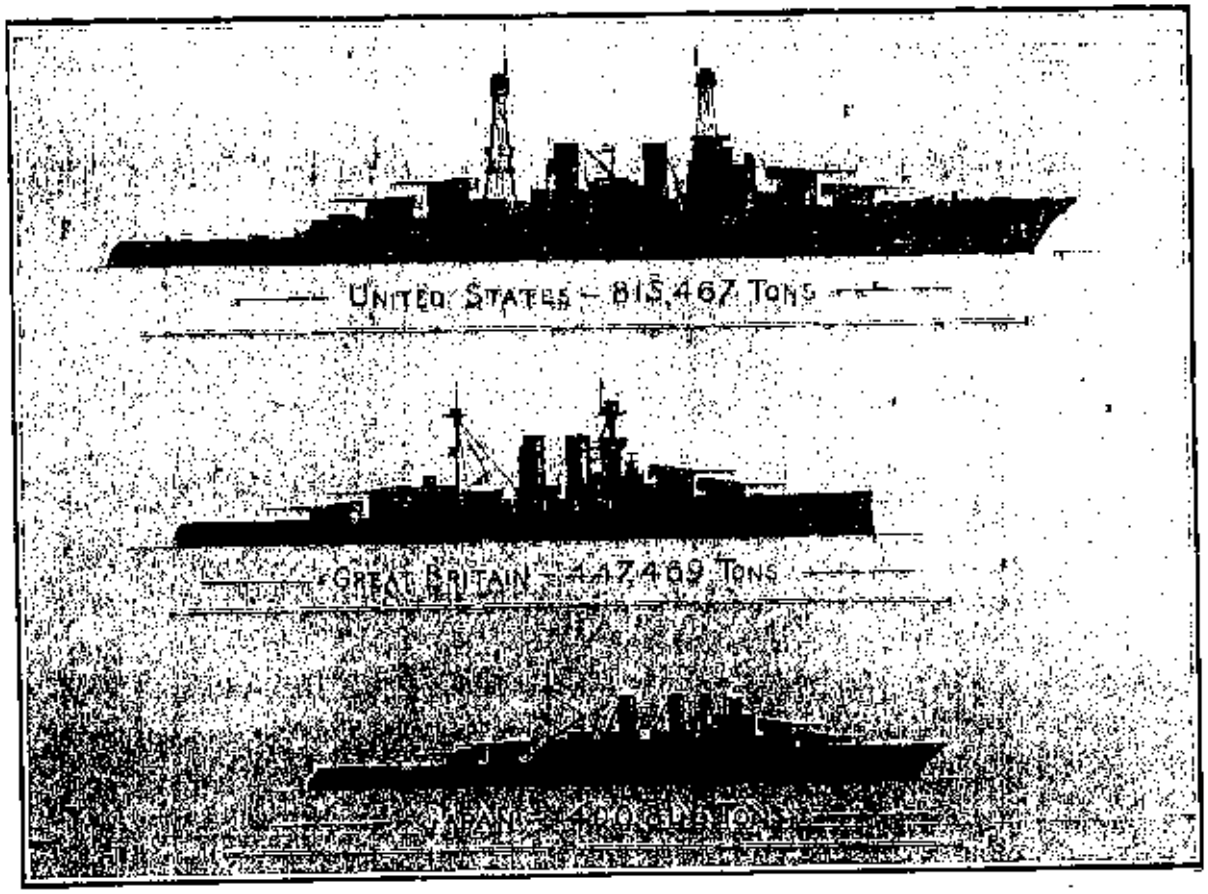

قوة اساطيل اميركا وبريطانيا واليابان سنة ١٩٢٤

مقتطف دسمبر ١٩٢١
امام الصفحة ٥٢٤

هاردنج بصلاة استمطر بها البركات على العالم اجمع ثم تكلم الرئيس هاردنج مخاطباً الحضور فقال ان الولايات المتحدة ترحب بكم وتصافحكم يد منزهة عن الاثانية. ونحن لا تداخلنا مخاوف ولا تنطوي نياتنا على اغراض خسيسة ولا لتريب عدواً ولا تفكر في فتح ولا نخشى غزوة بل نحن قانعون بما عندنا فلا نطلب ما لغيرنا وانما نرغب في التعاون معكم على تحقيق ذلك الامر الانبل والاسمى الذي لا تستطيعهُ امة ما وحدها . فلا حاجة الى حط كرامة ولا تغييب قومية ولكنني أروم جمع القلوب على ما يأول بنا كلنا الى تخفيض اهبة الحرب وزيادة التمتع بالسلم السعيد . ولو لم تكن العواطف النبيلة تستحثنا على ذلك لكانت ارقام النفقات الباهظة وبلاغة علم الاقتصاد تحضاننا على تقليل السلاح . واني أرحب بكم طالبا الخير لغرض سام لا بالتمني بل بايمان وطيد فقد اجتمعنا لخدمة الانسانية وارجو ان يكون اجتماعنا أيضاً للاتفاق الذي يؤكد ضمانات السلم ويخفف الاعباء ويفضي الى نظام حسن يهدىء روع العالم » الى ان قال في ختام خطبتهِ « ان مئة مليون اميركي يبقون تقليل السلاح وليتن بينهم من يروم الحرب »

ثم بسط المستر هيوز خطة تحديد التسليح فقال انها تتضمن اربعة مبادىء عامة وهي

اولاً العدول عن بناء جميع البوارج الكبيرة الداخلة في البيانات البحرية سواء كان قد بدىء بها او كان في النية انشاؤها

ثانياً تفكيك بعض البوارج القديمة

ثالثاً ان تراعى بوجه الاجمال القوات البحرية الحالية عند الدول الداخلة في المسألة

رابعاً ان يكون تفريغ البوارج الكبيرة قياساً لقوة الاساطيل وان يوضع حد لما يسمح بهِ من السفن الحربية الصغيرة المساعدة على نسبة متعادلة

وبحسب هذا الاقتراح تكف بريطانيا العظمى عن انشاء اربع بوارج جديدة من طرز « هود » وتفكك جميع بوارج المصاف التي عندها من الطبقتين الثانية والاولى الى طرز جورج الخامس . وتقلع اليابان عن مشروعها في انشاء بارجتين واربعة طرادات من طرز البوارج الكبرى لا تزال تبنيها وجميع ما عندها من بوارج الدردنوط من الطبقة الثانية وهي عشر بوارج . وتفكك الولايات المتحدة ١٥ بارجة تبنيها الآن و١٥ بارجة اخرى اقدم منها

وسنأتي في الجزء التالي على ما يقر عليهِ قرار الدول الى حين صدورهِ